

إسقني من لِمَاكَ أَشهى من الخمر ونم ساعة على راحتياً
أنا ماض غداً مع الفجر فاسكب نغمات الحنان في أذنيًا
(الأخطل الصغير) (بشارة الخوري)

*

روضه الربيع

ورياضٍ تُخَايِلُ الأَرْضُ فِيهَا، خُيَلَاءُ الفَتَاةِ فِي الأَبْرَادِ
ذَاتِ وَشْيٍ، تَنَاسَجَتْهُ سَوَارِ لِبِقَاتٍ بِحُوكِهِ، وَعَوَادِ
شَكَرْتُ نِعْمَةَ الوَيْلِ عَلَى الوَسْمِيِّ ثَمَّ العِهَادِ بَعْدَ العِهَادِ
فَهِيَ تُثْنِي، عَلَى السَّاءِ، ثَنَاءً طَيِّبَ النَشْرِ، شَائِعاً فِي البِلَادِ
مَنْ نَسِيمٍ، كَأَنَّ مَسْرَاهُ فِي الأَرْوَاحِ مَسَرَى الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ
حَمَلَتْ شُكْرَهَا الرِّيَّاحُ، فَأَدَّتْ مَا تُؤَدِّيهِ ألسُنُ العُودِ
مَنْظَرٌ مُعْجَبٌ، تَحِيَّةٌ أَنْفِ رِيحُهَا رِيحُ طَيِّبِ الأَوْلَادِ
تَتَدَاعَى بِهَا هَائِمٌ شَتَّى كَالْبَوَاكِي، وَكَالقِيَانِ الشَّوَادِي
مَنْ مَثَانٍ مُتَّعَاتٍ، قِرَانِ وَفِرَادِ مُفَجَّعَاتٍ، وَحَادِ
تَتَغَنَّى القِرَانُ، مِنْهُنَّ فِي الأَيْكِ وَتَبْكِي الفِرَادُ شَجْوَ الفِرَادِ
(ابن الرومي)

*

قصر الحبيبة

أبتني، كل ليلة، لكِ قصراً منوراً،
حَجْرًا مِنْ زُمَرْدٍ، وَمِنْ المَاسِ أَحْجُرًا
أَيَّ لَوْنٍ، سَاءَ عَيْنِيكَ أَمْ خُضْرَةَ الذُّرَى؟
أنا قصري من كلِّ ما شئت: كوني فيحضرًا.
طَيِّعٌ، وَاهزجِي يَطِرُّ بِكَ طَيْرًا، وَيَسْكُرًا.
خَيْطُ ضَوْءٍ يَرْقَى بِهِ صَوْبَ نَجْمِينَ غَوْرًا،
وَتِوَانٍ يَدْفَعُنَّهُ، غُمْضَ الجَفْنِ سُمْرًا.